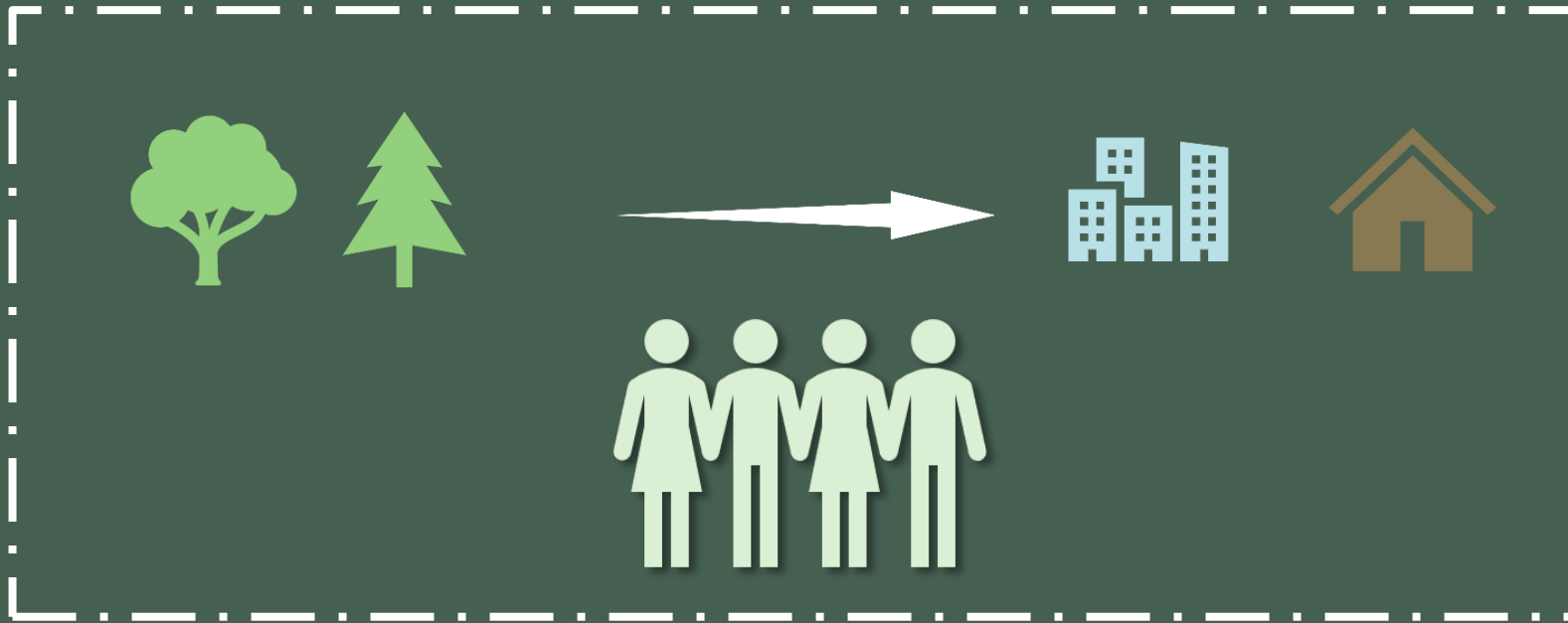


الموارد البشرية

الموارد البشرية هي الجهد البشري الذي يهدف إلى إيجاد منفعة ما مما يقوم به الإنسان ويحقق له منفعة خاصة به وللمجتمع. وتعتبر الموارد البشرية التي تحول الموارد الطبيعية إلى موارد اقتصادية.

وتعتبر الموارد البشرية موارد اقتصادية عندما تحقق منفعة مباشرة أو غير مباشرة.



أعداد سكان العالم

لقد شهد أعداد سكان العالم ثباتا لفترة زمنية محددة ثم بعد ذلك في بداية ١٦٥٠ بدأت أعداد سكان العالم في الزيادة بشكل كبير ووفقا لعلماء الإسكان فإن العالم قد استغرق ملايين السنين لتصل أعداد سكانه إلى ٥٥٠ مليون نسمة وتستقر على ذلك حتى عام ١٦٥٠ بينما لم يستغرقه أكثر من ٢٥٠ عاما لتضاعف أعداد سكانه ثلاث مرات بحلول ١٩٠٠.

النظرية السكانية الانتقالية

١- المرحلة البدائية

٢- المرحلة الانتقالية

٣- المرحلة الاستقرارية

❖ تتميز المرحلة الأولى (البدائية) بكثرة اعداد المواليد و اعداد الوفيات (بسبب المجاعات و الزلازل و الأوبئة) التي قد تعادلها كثرة أو تزيد عنها قليلا. فنتج منه ثبات و ركود السكان خلال فترة معينة من الزمن .

❖ تتميز المرحلة الثانية (الانتقالية) بكثرة اعداد المواليد وقله اعداد الوفيات بسبب مكافحة أوروبا للأمراض و الأوبئة وتمكنت من زيادة إنتاجها الزراعي .
لذلك فإن اعداد السكان في اوربا دون غيرها من القارات قد تزايدت بعد عام ١٦٥٠ بشكل ملحوظ

المرحلة الثالثة (الاستقرارية):

هي المرحلة الاستقرارية أي مرحلة ثبات أعداد السكان أو انخفاضهم (لكن لأسباب عكس التي ينتج عنها الركود في اعداد السكان في المرحلة الأولى .

ففي هذه المرحلة:

❖ فإن اعداد المواليد تقل نتيجة الخصوبة وذلك لإرتفاع سن الزواج "عما تكون عليه في المرحلتين البدائية والانتقالية "

❖ ايضاً أعداد الوفيات تقل نتيجة لإرتفاع مستوى الرعاية الصحية منذ مرحلة الطفولة الى مرحلة الشيخوخه مما يؤدي الى زيادة متوسط عمر الفرد.

تمر الدول الاوروبية بهذه المرحلة يقل معدل النمو السكاني والذي قد يصل الى صفراو سالب خاصة في الدول الاسكندنافية وفرنسا حيث تزداد اعداد الوفيات عن اعداد المواليد

من الممكن ان يكون الوضع خطري في هذه المرحلة لأن في هذا الوضع ان نسبة الشيوخ قد تفوق نسبة الشباب في المجتمع مما يقلل حجم القوى البشرية العاملة ولسد العجز في هذا المورد الحيوي الاستعانة بالأيدي العاملة .
اذن :

اذا كانت معدلات المواليد أكبر من معدلات الوفيات ← اعداد السكان ستتزايد

اذا كانت معدلات المواليد أقل من معدلات الوفيات ← اعداد السكان ستقل

اذا كانت معدلات المواليد تساوي معدلات الوفيات ← اعداد السكان ثابت

الدول النامية تمر بالمرحلة الانتقالية وتسهم في زيادة اعداد السكان حاليا وفي المستقبل القريب ، والعوامل التالية التي حدثت فيها مؤخرا بينما حدثت في الدول الأكثر تقدما من الناحية الاقتصادية في السابق وكان لها التأثير نفسه :

١. التطور والتقدم التقني في مجال الانتاج الزراعي الذي ادى الى رفع مستوى المعيشه والغذاء وقلل المجاعات الطاحنة مما زاد اعداد المواليد ومعدل تكاثرهم.
٢. التطور والتقدم التقني في مجال الطب الذي ادى الى انخفاض الاوبئة الفتاكة التي كانت تجتاح العالم مثل الطاعون والكوليرا والجذري وتمت السيطرة عليه الان ، ايضا اسهم الطب في انخفاض اعداد وفيات الاطفال.
٣. استخدام التقنية في الانتاج الصناعي قد اسهم في انتاج المزيد من وسائل المعيش المريحة وزاد دخل الفرد مما يآثر تأثير غير مباشر في ازدياد اعداد المواليد وانخفاض اعداد الوفيات.
٤. انتشار التعليم العام وارتفاع المستوى الثقافي عبر المدارس ووسائل النشر الجماعي مثل المذياع والصحف والرئي ادى الى الاهتمام بالنواحي الصحية وضرورة الوقاية والعلاج مما ادى الى انخفاض الوفيات

هنالك عامل ثالث يؤثر على إعادة توزيع سكان قطر او جزء من قطر معين ولكن لا يؤثر على أعداد سكانه او سكان العالم وهو الهجره الداخليه بالنسبة للقطر والخارجية بالنسبة للهجرة من القطر الى اخر.

• من اصعب انواع الهجرة: هجرة الموارد البشرية المؤهلة ما يسمى بهجرة الأدمغة (من الدول النامية الى الدول المتقدمة اقتصادي) ا ، الأمر الذي افقد الاولى أهم مورد تحتاجه للنهضة والنمو.

• وقد تكون العوامل الطاردة في الدول التي تهاجر منها الموارد البشرية أقوى من العوامل الجاذبة في الدول التي تهاجر اليها الموارد البشرية في كثير من الحالات.

• لكن تضافر كل من عوامل الطرد وعوامل الجذب وتزامنها يزيد الحافز للهجرة بدرجة أكبر.

الدول النامية تعاني من نوع آخر من الهجرة وهي :

❖ الهجرة الداخلية التي تتجه من الريف الى المدن في القطر نفسه .

■ قد تكون هذه الهجرة نافعة وضرورية اذا ما أدت هجرة الموارد البشرية من الريف الى زيادة انتاجية العمال الذين لم يهاجروا و أدى انتقالها الى المدن الى سد عجز العمالة فيها او رفع عائداتها ودخلها .

■ وايضا ادت الى انخفاض الانتاج الزراعي بينما لم تزيد المدن الا ترديا في اوضاعها بانتشار السكن العشوائي وازدياد معدلات الجريمة وتلوث البيئة وزيادة الضغط على الخدمات العامة

■ تؤدي هذه الهجرة الى فقدان الريف كثير من قياداته وقد ينقل المهاجرون جزءا من رأس المال المستثمر او الذي يمكن ان يستثمر في الريف الى المدينة ، فان الاوضاع تتردى في الريف والمدن معا نتيجة لهذا النوع من الهجرة يقلل مستوى الرفاهية في المجتمع



❖ بعض الحكومات في الدول النامية تتبع ما يعرف بسياسة تخفيض أسعار الطعام تستهدف تخفيض تكاليف المعيشة على العمال والموظفين الذي يقطن أغلبهم في المدن الكبرى ويعتمدون في عيشهم على مرتباتهم فقط، وذلك خوفا من نفوذهم السياسي وقوة مساومتهم المعتمدة على سهولة تكتلهم في شكل تنظيمات ضاغطة " نقابات واتحادات عمالية "

❖ فإن الحكومات تسعى لاسترضائهم وذلك بوضع سقف اعلى على اسعار منتجات الريف الزراعية لكي تنخفض اسعار الطعام لأهل المدن مما يقلل تكاليف معيشتهم. لكن ذلك يؤدي الى تخيف دخل أهل الريف وزيادة دخل اهل المدينة بالتالي تصبح المدن منطقة جذب و الريف تصبح منطقة طاردة.

من أهم الوسائل للحد من هذا النوع من الهجرة :

١. الابتعاد عن السياسات التي تمنح تميز لسكان المدن على حساب سكان الريف
٢. السعي نحو تحسين شروط التبادل التجاري بين المدن والارياف وزيادة الاستثمارات فيه لتستوعب الاعداد المتزايدة من الذين يبحثون عن فرص العمل ولزيادة الانتاج الزراعي والذي يعود بالخير في كل من المدن والريف ولكل المجتمع في النهاية .

لا يعني العمل على ايقاف التجارة الداخلية نهائيا بل يجب ان تستمر طالما انها تسهم في تخصيص الموارد البشرية تخصيصا امثل عبر المكان وتؤدي الى زيادة الدخل القومي ، ولكن يجب ان تتخذ السياسات الاقتصادية اللازمة للحد منها عندما تصل الى درجة تؤدي الى العكس من ذلك

أعداد السكان و الطلب على الموارد :

- الطلب على الموارد الاقتصادية مشتق من الطلب على السلع و الخدمات .
- فإن الطلب على المزيد من السلع و الخدمات بالنسبة لكل فرد يعتمد على التقدم التقني و العادات و التقاليد و المستوى التعليمي و الخلفية الحضارية .

◦ فإن أعداد السكان تعتبر المحدد الأساسي للطلب على الموارد الاقتصادية .

• في حالة ثبات المستوى التقني والعلم والمعرفة :

◦ \uparrow أعداد السكان \uparrow الطلب على السلع والخدمات \leftarrow \uparrow الطلب على الموارد التي تستخدم في إنتاج كميات متزايدة من السلع والخدمات .

◦ أما في حالة ارتفاع المستوى التقني :

• إذا ارتفع المستوى التقني بحيث يمكن زيادة إنتاج السلع والخدمات بدون الحاجة إلى المزيد من الأرض والعمل .

العلاقة بين الطلب على الموارد وأعداد السكان :

تكمن صعوبة هذه الدراسات لعدة أسباب :

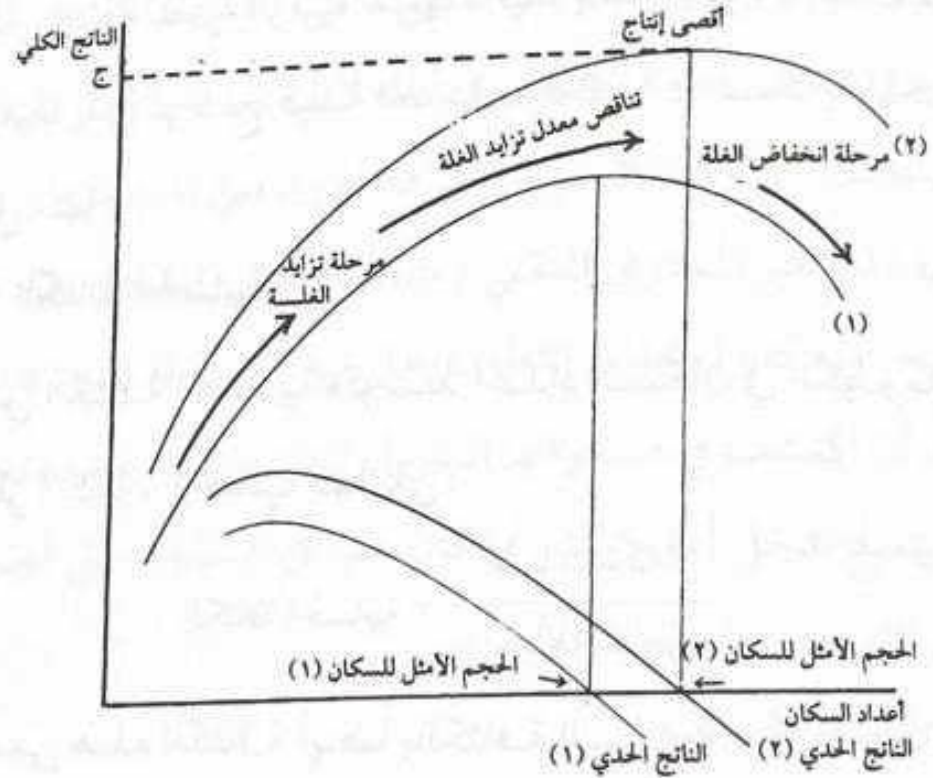
- الطبيعة المتاحة (كمية - النوع)
- نوعية السكان من حيث (التعليم - التدريب-الخبرات - انتاجية)
- المكان
- الوقت

❖ يمكن القول بأن رقعه من الأرض تستطيع ان تعول عددا معيناً من السكان بمستوى لائق من العيش .

❖ الحجم الأمثل للسكان: الوضع الذي تكفي فيه الأرض سكانها .

❖ الإكتظاظ السكاني: الوضع الذي تزيد فيه أعداد السكان عن أعدادهم في الوضع الأمثل ، اذا زادت أعداد السكان في هذه الرقعه فسينخفض مستوى المعيشة .

❖ قليل السكان: الوضع الذي فيه أعداد السكان أقل من أعدادهم في الوضع الأمثل ، اذا قلت أعداد السكان فيها فإن الموارد الطبيعية فيها ستكون فائضة .



الشكل رقم (١, ٣). العلاقة بين أعداد السكان والإنتاج.

ملاحظة:
يرجى
الرجوع إلى
الكتاب
صفحة
١٦٤/١٦٥

ولتحديد العلاقة بين الموارد ذات الأصل الطبيعي و أعداد السكان هناك عدة معايير من أهم هذي المعايير هي :



• الكثافة الحسابية



• الكثافة الزراعية



• الكثافة الاقتصادية

• نصيب الفرد من الدخل الوطني

١. الكثافة الحسابية :

- تقيس الكثافة الحسابية متوسط أعداد السكان في الكيلومتر المربع من مساحة القطر الكلية .
- الكثافة الحسابية = عدد السكان / مساحة القطر
- كلما \uparrow الكثافة الحسابية \downarrow نصيب الفرد من مساحة القطر .

٢. الكثافة الزراعية:

- هو المعيار الثاني الذي يستخدم لقياس الموارد الطبيعية والموارد البشرية
- الكثافة الزراعية هي التي تحدد عدد الافراد في الكيلومتر المربع من الارض المزروعة.
- قانون الكثافة الزراعية = عدد السكان / المساحة المزروعة
- بسبب اعتماد هذا المعيار على قطاع واحد فانه لا يكفي لتحديد علاقة الموارد الطبيعية والموارد البشرية بالدقة المطلوبة.
- يعتبر القطاع الزراعي لا يساهم بشكل كبير في الناتج القومي
- انتاجية الاراضي تختلف حسب المناخ والطقس والمستوى التقني

- وهناك معيار اخر يتعلق بالقطاع الزراعي و هو:
تحديد عدد المزارعين من مجموعة السكان نسبي و يحسب كما يلي:

- $\text{نسبة المزارعين} = (\text{عدد المزارعين} / \text{عدد السكان}) \times 100$

- كلما زادت هذه النسبة كان انتاجية المزارع قليلة.

- كلما كانت نسبة السكان الذين يعملون لاطعام الاخرين كبيرة كانت انتاجية القطاعات الاخرى قليلة وذلك بسبب ان ارتفاع نسبة المزارعين بالنسبة للسكان لا تدل على ان اغلب العمل في قطاع الزراعي فحسب بل ان اغلب الموارد مستخدمة في هذا القطاع ايضا.

- تعتبر نسبة المشتغلين بالزراعة لاجمالي اعداد السكان معيارا مهما لدرجة النمو الاقتصادي

- فكلما ارتفعت هذه النسبة صنفت كدولة نامية.

- وكلما انخفضت صنفت كدولة متقدمة اقتصاديا.

٣. الكثافة الاقتصادية

- لتفادي جوانب القصور المرتبطة بالكثافة الحسابية (السكانية)
- والتي تاخذ في الاعتبار كل الاراضي بما فيها الاراضي الغير صالحة للاستخدام ولذلك فمن الافضل استخدام مجموع مساحات المستغلة اقتصاديا للحصول على الكثافة الاقتصادية.

وتحسب كما يلي :

- الكثافة الاقتصادية = عدد السكان / مجموع المساحات المستغلة اقتصاديا

• تعتبر هذه الكثافة هي الاكثردقة في التعبير عن الموارد البشرية والموارد الاقتصادية ولكنها لا تخلو من القصور ايضا

١. انتاجية القطاعات الاقتصادية قد لا تعتمد كثيرا على مساحات الأراضي المستخدمة ويوجد صعوبة للحصول على بيانات عن مساحات الأراضي اللازمة بمختلف أنواعها لحساب هذه الكثافة.
٢. صعوبة الحصول على البيانات اللازمة لحساب الكثافة بالدقة المطلوبة لانها تتطلب الحصول على جميع (المساحات المزروعة، المساحات الصناعية، مساحات السكن و الترفية) الخ ...
٣. بعض الانشطة الاقتصادية تتداخل فيما يتعلق باستخدام الارض وهذا يجعل عملية الحصول على البيانات المطلوبة اكثر تعقدا وصعوبة.

٤. نصيب الفرد من الدخل الوطني:

- يتم تحديد هذا المعيار بالحصول على قيمة منتجات القطاعات الاقتصادية المختلفة لكي نتحصل على الدخل الوطني ثم نقسمه على عدد السكان للحصول على نصيب الفرد من إجمالي ذلك الدخل. ونكون بالتالي قد أخذنا في الاعتبار مساهمة جميع الموارد الاقتصادية بدون تحيز لأي منها:

$$\bullet \text{ نصيب الفرد من الدخل الوطني} = \frac{\text{الدخل الوطني}}{\text{عدد السكان}}$$

- ومن عيوب هذا المعيار أنه لا يعطي فكرة واضحة عن توزيع الدخل الوطني.

• ويوضح الجدول رقم (٣,٣) نصيب الفرد من الدخل الوطني لبعض الأقطار ومن بينها رواندا التي بلغ نصيب الفرد من الدخل الوطني فيها حوالي ٨٠ دولاراً للفرد في العام وهو أقل رقم في العالم ، وسويسرا التي بلغ نصيب الفرد من الدخل الوطني فيها حوالي ٣٧٩٣٠ دولاراً في ذلك العام وهو أعلى رقم في العالم . ويرجع السبب في هذه المفارقات إلى ارتفاع مستوى التقدم الاقتصادي والتقني والمعرفي والاستقرار السياسي في سويسرا ، والتخلف الاقتصادي والتقني والمعرفي في رواندا التي تميزت بعدم الاستقرار السياسي والحروب الأهلية في السنوات الأخيرة.

• ويتضح الجدول رقم (٣.٣) نصيب الفرد من الدخل الوطني في أقطار مختارة عام ١٩٩٤ م.

نصيب الفرد من الدخل الوطني (دولار أمريكي)

٨٠

١٠٠

١٦٠

٦٠٠

٣٧٠

٦٢٠

٧٢٠

٢٧٦٠

٤١٨٠

٧٠٥٠

٢٦٥٠

٢٣٤٢٠

٢٧٩٧٠

٢٥٨٨٠

٣٧٩٣٠

الفطر

١- الدول النامية الأقل دخلاً

رواندا

أثيوبيا

سيراليون

هندوراس

جمهورية أفريقيا الوسطى

الكتفو

جمهورية مصر العربية

٢- الدول النامية النفطية

فنزويلا

المكسيك

المملكة العربية السعودية

٣- الدول الصناعية

روسيا

فرنسا

الدنمارك

الولايات المتحدة الأمريكية

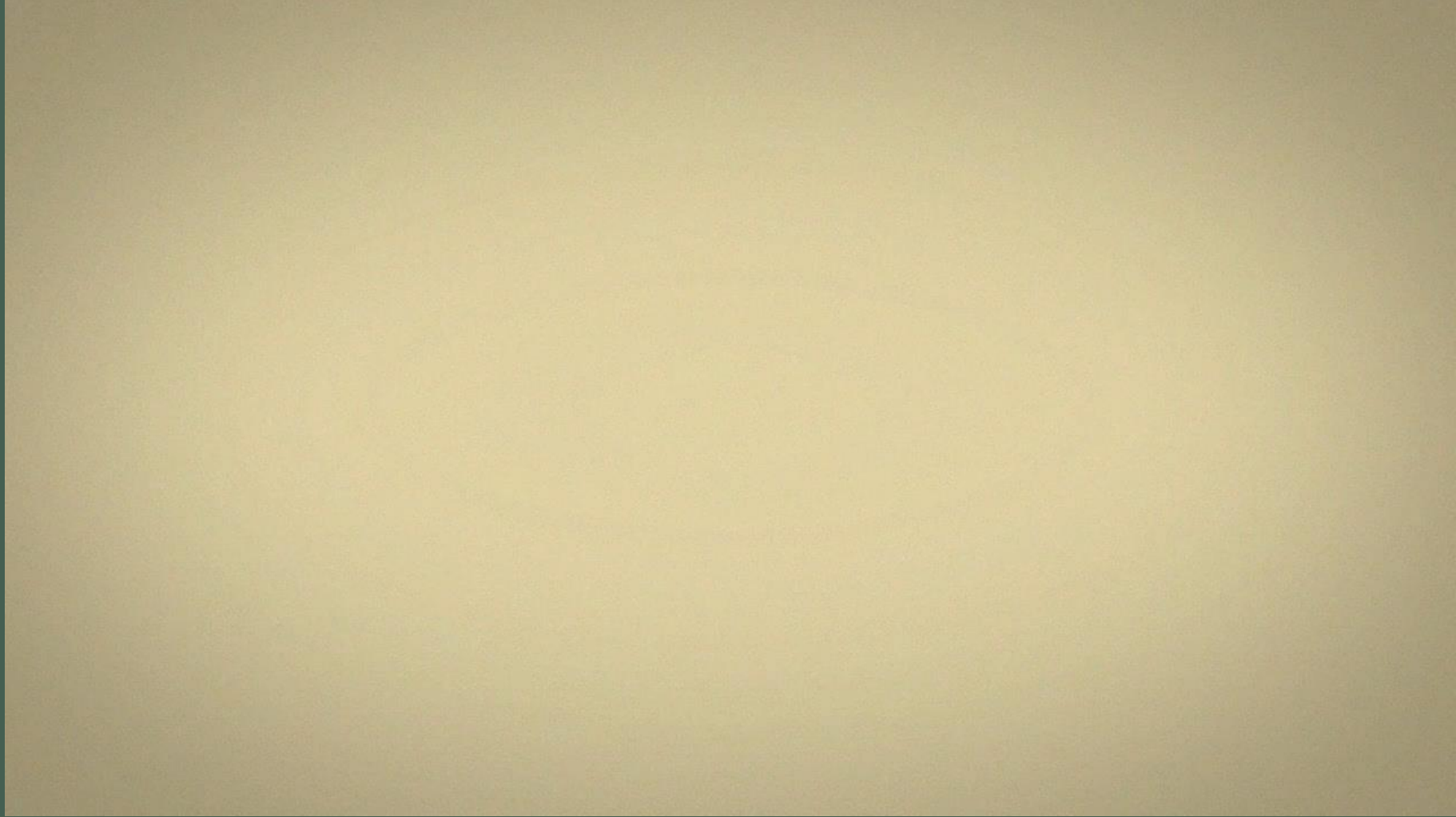
سويسرا

المصدر: البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم لعام ١٩٩٦ م.

- أن الفرق في نصيب الفرد من الدخل الوطني في الدول النامية قليلة الدخل ممثلة في رواندا وأثيوبيا والدول الصناعية ممثلة في سويسرا وفرنسا والولايات المتحدة . إذ يصل في بعض الحالات إلى أكثر من أربعمائة ضعف بل إن هذا الفرق يتزايد بمرور الزمن لأن نصيب الفرد من الدخل الوطني في الدول الصناعية يتزايد بمعدل أكبر من تزايد في الدول النامية.

- من أهم أسباب ذلك نوعية الموارد الطبيعية وسهولة تحويلها إلى موارد اقتصادية ولارتفاع إنتاجية الموارد البشرية في الدول الصناعية ومستويات التقنية الرفيعة التي تستخدمها، بالإضافة إلى شروط التبادل التجاري بين هاتين المجموعتين من دول العالم التي تمثل دائماً لمصلحة الدول الصناعية.

تعداد ٢٠٢٠ الكتروني ، بدون موظفي تعداد



عمل الطالبات :
نجود العمار- ساره الشبيب
ذكرى البراهيم- فرح خشان
ساره بن جميعه

القوى العاملة :

يتناسب حجم القوى العاملة تناسباً طردياً مع أعداد السكان في العالم، ويمكن تسمية مجموع السكان في العالم (بالموارد البشرية الطبيعية)، فإن القوى العاملة تمثل الموارد البشرية الاقتصادية.

الاختلافات في سنوات العمل:

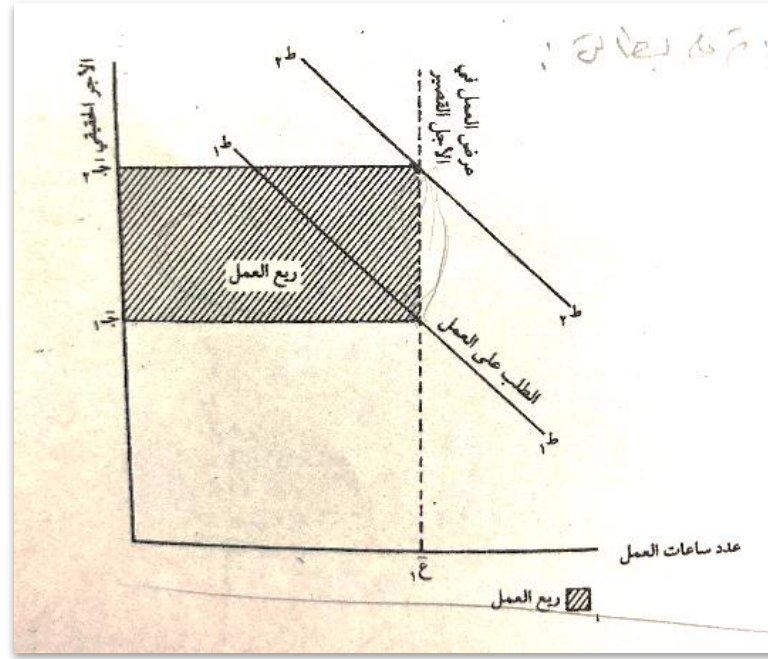
- (في الغالب تبدأ من ١٥ سنة وتنتهي في ٦٥ سنة)، ولكن في الدول النامية يبدأ من ٨ سنوات بالنسبة للأسر الفقيرة التي لا تستطيع الاستغناء عن أطفالها للذهاب إلى المدارس وإن توفرت لها بالمجان، بل قد تفضل الكثير من الأسر الفقيرة أن يعمل أبناؤها للحصول على راتب يزيد من دخل الأسرة، وفي الوقت ذاته يكتسب الخبرة في الحرفة التي يعمل بها.
- إن عدد المقاعد المتوفرة في المدارس أقل بكثير من أعداد الأطفال الذين يبلغون سن الدراسة ومن لا يجد فرصة للدراسة ويصبح مضطراً للعمل المبكر ويفقد الفرصة للتعليم ومن هنا تنفشي الأمية في هذه الدول.

قياس حجم العمل:

يقاس حجم العمل بعدد الساعات أي إن قيمة العمل تعتمد على الزمن المتاح له للعمل.

ولكل نوع من أنواع العمالة التي تتدرج من : العاملة غير ماهرة ثم العمالة الماهرة و المدربة و العمالة ذات التعليم العالي و المتخصص، عدد محدود تتنافس عليه قطاعات الاقتصاد المختلفة بحيث تتحدد (الأجور) ويتم تخصيص كل نوع من أنواع العمالة بين استخداماته المختلفة على أساس (العرض و الطلب) .





- العمل المتجانس ذو عرض ثابت في الأجل القصير بحيث يمكن اعتبار منحنى عرض العمل خطاً رأسياً وغير مرناً بالنسبة للأجور وذلك لأنه عندما يتوظف كل من يبحث عن عمل في وظيفة ما ويصل للحد الأقصى من الساعات في اليوم (التوظيف الكامل) فإنه لا يمكن زيادة الكمية المعروضة من ساعات العمل إلا عن طريق الهجرة وعندما تصل الهجرة إلى وحدتها الأقصى فإن عرض العمل يصبح أيضاً خطاً رأسياً في الأجل القصير ولذا فإن الطلب على العمل هو الذي يحدد أجور العاملين في كل مرفق من مرافق الاقتصاد المختلفة ، وتصبح زيادة الأجور الناتجة عن زيادة الطلب على العمل وثبات عرضة عبارة عن ربح للعمل يتحصل عليه العاملون نتيجة لزيادة الطلب دون أن تواكبها زيادة في عرض العمل.

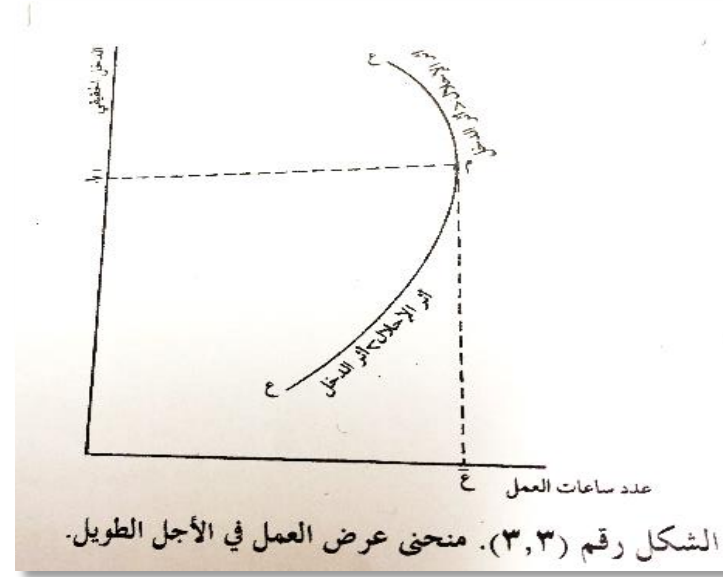


• وفي حالة عدم التوظيف الكامل (الأجل الطويل) وتوفر عمل معطل (البطالة) فإن عرض العمل يتأثر بالأجر الحقيقي مع الأخذ في الاعتبار العوامل الآتية:

- اعداد السكان.
- نسبة القوى العاملة الى اجمالي اعداد السكان.
- عدد ساعات العمل في الأسبوع أو الشهر أو العام.
- نوعي وكمية الجهد الذي يبذله العاملون ومستوى مهاراتهم.



ملاحظة: الرجوع إلى الكتاب
صفحة ١٧٧ للاطلاع
على الرسم بشكل أوضح



أن عرض العمل يتناسب طرديا مع الاجر الحقيقي ، الا أنه عندما يصل الاجر الحقيقي حدا يجعل العامل يحس بأنه اصبح لديه دخلا كافيا قد يقلل ساعات العمل ليزيد ساعات الفراغ).

(م) الدخل ، (ج) الاجر الحقيقي ، (ع) عدد ساعات العمل .

- عند أجر متدني يكون الحافز لمزيد من العمل أقوى من الحافز لمزيد من الراحة ، مما يجعل العامل يستبدل ساعات الراحة بمزيد من ساعات العمل الى أن يصل الى نقطه (م) على منحنى (ع ع) ويسمى هذا السلوك (بأثر الاحلال).
- اذا ارتفع الاجر عن (ج) فقد يجد العامل حافزا لاستبدال المزيد من ساعات العمل بساعات الراحة ويسمى هذا السلوك (بأثر الدخل).

* كلما تقدمت الدول اقتصاديا زادت فيها نسبة القوى العاملة لإجمالي السكان، وذلك لأن النمو الاقتصادي يزيد من فرص العمل *



اقتصاديات الموارد والبيئة:

في الدول النامية نسبة العمالة في القطاع الزراعي عالية واغلب موارد هذه الدولة موظفة في انتاج الطعام ومع ذلك الا أنها تستورد من الدول الأخرى أو يأتيها بشكل معونات أو هبات ، هذه تسمى ظاهرة تراكم الموارد البشرية في الدول النامية في القطاع الزراعي وضعت نظريات لتفسير هذه الظاهرة أهمها :

(الإنتاجية الحدية للعامل الزراعي في هذه الدولة سالبة)، وإذا تم تقليل العمالة فان الإنتاج الزراعي سيزداد ، لان (ازدياد العمل مع ثبات راس المال والأرض و المستوى التقني يؤدي الي تناقص الغلة) ، كان الامل في تنمية القطاع الزراعي بما يوفر كثير من الموارد ومنها العمل لتستخدم في تنمية القطاعات الاقتصادية وخاصة قطاع الصناعة وذلك لم يتم مما جعل (اعداد السكان تتزايد وتتراكم في القطاع الزراعي).

لاستيعاب اعداد السكان المتراكمة في القطاع الزراعي لابد من زيادة فرص العمالة وخاصة في قطاع الصناعة والي تنمية الموارد البشرية بهدف رفع كفاءة ومهارة العامل وذلك بتحسين مستوى التعليم و التدريب و التغذية و الرعاية الصحة والاجتماعية، وكل انفاق في هذه الجوانب يعتبر استثمار في راس المال البشري.



هدف تنمية الموارد البشرية:

رفع كفاءتها وزيادة انتاجيتها بحيث تستطيع الحصول على أقصى ما يمكن الحصول عليه من منفعة (انتاج واستهلاك) من الموارد الغير البشرية المتاحة ، ان تنمية الانسان تؤدي الي المزيد من المنفعة يمكنه الحصول عليها من موارد غير البشرية ، ويمكن القول بقدر كبير من الثقة بأن الفرق الأساسي بين الدول المتقدمة اقتصاديا و الدول النامية هو ارتفاع إنتاجية الموارد البشرية .

(ومن أهم وسائل تنمية الموارد البشرية الغذاء الكافي و المتوازن و التعليم و التدريب و الارشاد و الخبرة و الرعاية الصحية و الرعاية الاجتماعية).



١. الغذاء:

الفرد الذي يتحصل على كميات كافية من السرعات الحرارية ويحتوي طعامه على المواد الغذائية الأساسية بحيث تكون وجبته متوازنة يصبح أكثر إنتاجية من الفرد الذي لا يستطيع الحصول على مثل هذه الوجبة .

الدول المتقدمة اقتصاديا	الدول النامية
أغلب السرعات الحرارية التي يتحصل عليها الفرد من أصل حيواني ، وهي غنية بالمواد المطلوبة في الوجبة المتوازنة .	أغلب السرعات الحرارية التي يتحصل عليها الفرد من أصل نباتي ، وهي تفتقر لعدد من المواد المطلوبة في الوجبة المتوازنة .

أزمة الغذاء : ازدياد اعداد السكان ومعدلات استهلاك الفرد من مصادر الطاقة والغذاء ، يزيد من الطلب عليها وبالتالي ارتفعت اسعرها لدرجة صعب على ادول التي تعاني من أزمتي الطاقة والغذاء من إنتاج أو/ و شراء احتياجاتها منها .



أسباب إضافية لأزمة الغذاء :

- ١/ تباين توزيع الموارد الزراعية في العالم .
- ٢/ النظام الاقتصادي العالمي الذي يزيد مشكلة تباين توزيع الموارد تفاقما .
- ٣/ عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدول التي تتعرض حاليا لأزمة الغذاء .
- ٤/ إهمال القطاع الزراعي بحيث لا تتم الاستفادة من الموارد المتاحة فيه بالدرجة المطلوبة .
- ٥/ اتباع سياسات اقتصادية تقلل الحافز لمزيد من الإنتاج الزراعي .

أربع خيارات لحل هذه الأزمة :

- ١/ زيادة الإنتاج في المناطق التي تتعرض لشح المواد الغذائية .
- ٢/ ترحيل المنتجات الزراعية من المناطق التي تنتج فيها بكميات تفيض عن الحاجة إلى المناطق التي تتعرض لشح المواد الغذائية .
- ٣/ ترحيل من يتعرضون لشح المواد الغذائية إلى الأماكن التي تتوافر فيها .
- ٤/ تحسين التوازن بين عرض الأرض والطلب عليها .



والاختيار الرابع يمثل الحل العملي بالمقارنة مع الاختيارات الأخرى
والذي يمكن أن يتم بانتهاج أربعة طرق وهي :

١/ زيادة عرض الأرض بتتمية واستصلاح المزيد من الأراضي البور وإعدادها للإنتاج الزراعي .

٢/ الاستخدام المكثف للأرض المستخدمة أصلا .

٣/ تقليل نسبة عدد السكان في للأرض وذلك إما بالهجرة أو بتحديد النسل ، وإما بزيادة إنتاجية الفرد .

٤/ التوقف عن استخدام المواد الغذائية لإنتاج الطاقة البديلة .



أولاً: / زيادة عرض الأرض :

عندما تستغل جميع الأراضي الصالحة للزراعة وتتفاقم أزمة الغذاء يمكن استخدام الأراضي الأقل خصوبة وصعبة التضاريس وقد تكون بعيدة عن الأسواق مما يزيد من تكاليف النقل ، إذا كانت الأسعار وظروف الطلب تجعل من الممكن دفع هذه التكاليف ، فزيادة الأسعار تزيد الإيرادات مما يمكن المنتجين على تحمل الزيادة في التكاليف المتعلقة باستخدام الأراضي الأقل جودة للإنتاج الزراعي .

ثانياً: / تكثيف استخدام الأرض :

يقصد به زيادة إنتاجية الوحدة الواحدة (التوسع الرأسي) ، ويتم بزيادة العمل ورأس المال مع ثبات مساحة الأرض إلى أن يصل الإنتاج إلى مرحلة تناقص الغلة .

ويرى المتخصصين في الزراعة أن أغلب دول العالم يمكنها أن تزيد إنتاجها بتكثيف استخدام الأرض بدرجة كبيرة قبل أن تصل إلى مرحلة تناقص الغلة وذلك لارتفاع أسعار أغلب المنتجات الزراعية وتوافر المستوى التقني الذي يزيد الإنتاج ويخفض التكاليف . فإن زيادة رأس المال والتقنية أقل من تكاليف زيادة مساحة الأرض والعمل .



ثالثاً: / تقليل نسبة السكان للأرض:

الدول التي تواجه صعوبة في زيادة مساحة الأرض المستغلة اقتصادياً لكي تواكب الطلب المتزايد عليها تسعى إلى تقليل الطلب على الأرض بشتى الوسائل.

ولذلك تبحث عن الطرق التي تؤدي إلى تقليل نسبة السكان إلى الأرض كالهجرة وتحديد النسل أو بتنمية الموارد البشرية وزيادة إنتاجيتها.

طرح تحديد النسل **كحل لمشكلة الفقر** وقد اتخذت الدول طرق إرشادية وتطوعية وقصرية لكن **لم يستجيب لها إلا القلة الأكثر تعليماً والأوفر دخلاً**، لكن محدودي الدخل لم يستجيبوا لها. فهي تفرض خطأً أن الإنسان مستهلك فقط وليس منتجاً؛ لذلك لم تؤدي إلى النتائج المرجوة فالحل الأفضل هو زيادة إنتاجية الفرد لتحسين التوازن بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية.

والاستخدام المكثف للتقنية وزيادة إنتاجية الفرد في القطاع الزراعي ومنحه الحافز اللازم لمزيد من الإنتاج والتوقف عن استخدام الحبوب الغذائية لإنتاج الطاقة البديلة، **وقد يؤدي إلى** درء مخاطر أزمة الغذاء وتقليل نسبة الفقر بطريقة أفضل من تحديد النسل.



٢. التعليم:

الوسيلة المهمة الأخرى لزيادة إنتاجية الموارد البشرية هي التعليم ويعتبر استثماراً في الموارد البشرية. وعلى مستوى الدول نجد أن هنالك علاقة وثيقة بين مستوى التعليم ومستوى الدخل القومي الإجمالي ونصيب الفرد منه، مما يدل على أن التعليم هو أحد العوامل التي تحدد مستوى التنمية ونوعية الحياة. **تنقسم تكاليف التعليم إلى:** **وتنقسم منافع التعليم إلى:**



- المجتمع غير ملزم بتوفير السلعة الاستهلاكية للفرد وغير ملزم بتوفير التعليم الا من حيث انه استثمار اقتصادي وله مردوده في المجتمع لذلك كل دول العالم تدعم التعليم.

فوائد التعليم

زيادة إنتاجية الموارد البشرية.

زيادة فعالية الاستهلاك وترشيده.

زيادة الطلب الفعال على السلع والخدمات مما يزيد الحافز لمزيد من الإنتاج.

- تعاني الدول النامية من العجز في فرص التعليم مما يكرس مشكلة الأمية، ولأن المزارع الذي يعرف القراءة والكتابة يستجيب لإرشادات المرشدين الزراعيين ويتبنى التقنية الحديثة **أفضل من** المزارع الأمي **فيجب** ان تركز الجهود لمحو الامية في المزارعين لأنهم يمتلكون اهم موارد الدول النامية الاقتصادية.
- لا يقتصر التعليم على التعليم الأكاديمي فحسب، إنما يشمل التدريب والتعليم الفني والمهني والتعليم الذي يزيل الأمية الوظيفية ويزيد مهارة الايدي العاملة.
- على الحكومات انشاء معاهد للتدريب وإعطاء الحوافز اللازمة للملتحقين بها؛ لأن منافع التدريب لا تقتصر على المستفيدين منه فحسب، بل إن له منافع اجتماعية، وقد لا ينتجها القطاع الخاص بالقدر الذي يفى باحتياجات المجتمع، كما ان الافراد انفسهم قد لا يجدون الحافز لدفع كل تكاليف تدريبهم.



٣. الرعاية الصحية:

الصحة سلعة استهلاكية ومن ضرورات الحياة وهي جزء من الاستثمار في رأس المال البشري. **ويعتمد الطلب على الخدمات الصحية على:** أعداد السكان والدخل وتكاليف العلاج التي تعتمد بدورها على مقدار الإنفاق الحكومي على الخدمات الطبية وتوافر التأمين الصحي التجاري وشروطه. **الطلب على الخدمات الصحية:**

مرن	عديم المرونة
الفحوصات الطبية. ارتفاع سعرها يقلل الطلب عليها إلى حدٍ ما.	العلاج والعمليات الجراحية والرعاية الصحية. لأن ارتفاع سعر العلاج لا يجعل المستهلك يقلل كمية العلاج.

- أما عرض الخدمات الصحية فيعتمد على** عدد الأطباء والذي يتصف عرضهم بعدم المرونة. كما أن هنالك عوامل تؤثر على عرض الخدمات الصحية:
١. عدد الأطباء.
 ٢. عدد وحجم المستشفيات والمرافق الصحية الأخرى.
 ٣. توافر الموارد البشرية المساعدة كالممرضين وفنيين الأشعة.



٤. الرعاية الاجتماعية:

الرعاية الاجتماعية تستهدف معالجة مشكلة الفقر او تخفيف وطأته.
الفقر إما:

الفقر النسبي	الفقر المطلق
هو العيش دون المستوى المعيشي السائد في المجتمع.	هو العيش دون حد الكفاف.

- يعرف فقهاء الدين الإسلامي الفقير بانه الشخص الذي لا يملك قوت يومه (**فقير مطلق**) والمسكين الذي لا يملك قوت عامه (**فقر نسبي**).
- الفقر ليس مشكلة فردية تهم المتضررين منها فقط ولكنها مشكلة اقتصادية واجتماعية تهم المجتمع كله؛ لأنها هدر وضياع للموارد البشرية كما تؤدي الى انتشار الجريمة والامراض المعدية وتدهور البيئة.
 - لمعالجة مشكلة الفقر شرع الإسلام الزكاة والتي هي ركن من اركانه، وقد اهتم بمشكلة الفقر كثير من الفلاسفة والمفكرين القدامى والمحدثين، والتي تتفق في ضرورة معالجتها وإن اختلفت في كيفية وطريقة العلاج.



من أهم السياسات الاقتصادية التي طبقت لتخفيف حدة هذه المشكلة:

١. التأميم والإصلاح الزراعي.
٢. فرض الضرائب التصاعدية لتمويل برامج ما يسمى بالضمان الاجتماعي أو الرفاهية الاجتماعية.
٣. سياسات الحد الأدنى للأجور والحد الأدنى للدخل.
٤. دعم أسعار السلع الضرورية.
٥. دعم أو مجانية الرعاية الصحية.
٦. المساهمة في تكاليف رعاية الأطفال ورعاية المسنين والعجزة والمعوقين.
٧. بناء المساكن الشعبية وتوزيعها مجاناً أو تأجيرها بإيجارات إسمية.

أسباب الفقر:

١. الفقر الحضاري؛ من يصيبهم مثل هذا النوع من الفقر يصبح الفقر وكأنه أمر وراثي ينتقل من الآباء إلى الأبناء وقلماً يجدون الحافز إلى التخلص منه.
٢. الفقر لأسباب عارضة كمرض من يعول الأسرة أو وفاته أو عجزه نهائياً عن العمل.
٣. قد يكون الفقر منتشراً في أحياء تقع وسط المدن أو في إقليم واحد، والذي قد يكون بسبب انحسار الطلب على المنتجات التي ينتجها الإقليم أو انحسار موارده الطبيعية.
٤. قد يكون الفقر ظاهرة عامة وهو ما يصيب الدول، فالدول النامية فقيرة لأن أغلب سكانها ينقصهم الحد الأدنى من ضروريات الحياة.

- قد حاولت الدول الغنية مساعدة الدول الفقيرة للخروج مما تعانيه وذلك بالمنح والقروض لم تكن كافية أو لم توظف كما يجب، أو كليهما.



تتميز هذه الوسائل (الصحة، التعليم، الغذاء، الرعاية الاجتماعية) عن غيرها من وسائل تنمية الموارد الاقتصادية الأخرى بما يلي:

١. كل وسائل تنمية وتطوير الموارد البشرية من تغذية وتعليم وصحة تعد من الناحية الاقتصادية سلع استهلاكية ورأسمالية في آن واحد.
٢. الدول النامية التي تتزايد أعداد سكانها تجد نفسها في أمس الحاجة إلى زيادة الانفاق على مثل هذه الخدمات لزيادة إنتاجية مواردها البشرية بهدف الخروج من طوق الفقر.
٣. سبب عدم توافر هذه الخدمات في الدول النامية قد لا يكون قلة الإمكانيات ولكن عدم تحديد الأولويات بشكل واضح وترتيبها حسب أهميتها.
٤. وسائل تنمية الموارد البشرية هي سلعا شبه عامة لذا القطاع الخاص يعجز عن انتاجها بالقدر الذي يفي باحتياجات المجتمع. لذا فان القطاع العام لابد ان يتدخل في انتاج مثل هذه الخدمات. ولكي تتمكن الدولة من أداء ذلك بفاعلية تامة وتوزع هذه الخدمات

توزيعا عادلا لابد لها ان تحدد ما يلي:

- (أ) حجم الطلب على هذه الخدمات وحجم الانفاق عليه.
- (ب) أنواع الإنتاج المطلوب من هذه الخدمات ومستوياته المختلفة.
- (ج) طريقة توزيع هذه الخدمات على السكان على المستويين المحلي والإقليمي.



- منافع التعليم تنتشر ويستفيد منها حتى الذين لم يدخلوا المدرسة اطلاقا. كما أن الرعاية الصحية لا تقتصر على المستفيد المباشر منها ولكنها تتعداه حتى للذين لا يرتادون المستشفيات طوال حياتهم وخاصة فيما يتعلق بعلاج الأمراض المعدية. فلذا لابد من التدخل الحكومي لإنتاج مثل هذه الخدمات والتي يتحدد شرط توازنها أو انتاجها بكفاءة وبقدر مقبول اجتماعيا كما يلي:

$$\text{التكاليف الحدية الخاصة} + \text{التكاليف الخارجية} = \text{المنفعة الحدية الخاصة} + \text{المنفعة الحدية الخارجية}$$

أو باختصار الشرط كما يلي :-

$$\text{التكاليف الحدية الاجتماعية} = \text{المنفعة الحدية الاجتماعية}$$

- ويستهدف التدخل الحكومي دفع تكاليف ما يستفيده المجتمع من تلك الخدمات في شكل دعم لها ويدفع الأفراد المستفيدين مباشرة من السلعة العامة ماتبقى من تكاليف. وأحيانا تقوم الحكومة بدفع كل التكاليف وتقدم مثل هذه الخدمات بالمجان.



الموارد البشرية واقتصاد المعرفة

١- مقدمة

اوضحنا فيما سبق الأهمية المتزايدة للموارد البشرية التي يعد اسهامها في اقتصاديات الدول المتقدمة بانه **اكبر** من اسهامات الموارد الطبيعية كما انها مكنت بعض الدول من التقدم و التطور الاقتصادي و الاجتماعي بالرغم من انها لا تمتلك من الموارد الطبيعية الا القليل .

ان هذه المرحلة التي يمر بها اقتصاد العالم حالياً سميت باقتصاد المعرفة لارتباط المعرفة الوثيق بالإنتاج و الاستهلاك و لتسارع انتاج المعرفة و سرعة انتشارها و كفاءة انتاجيتها و تزايد السلع التي يغلب على تكاليف انتاجها تكلفة المعرفة المستخدمة في انتاجها .

٢- مفهوم اقتصاد المعرفة

يعني اقتصاد المعرفة الاقتصاد الذي يركز على انتاج و إدارة المعرفة في اطار قيود اقتصادية معينة . و يسمى أيضا بالاقتصاد المبني على المعرفة و هي التسمية الأكثر انتشاراً من حيث الاستخدام ، لأنها تشير على استخدام تقنيات المعرفة لإنتاج منافع اقتصادية للفرد و المجتمع .



- **و الفرق الأساسي بين التسميتين (اقتصاد المعرفة و الاقتصاد المبني على المعرفة) هو انه في اقتصاد المعرفة تعد المعرفة في حد ذاتها منتجاً نهائياً ، اما في مفهوم الاقتصاد المبني على المعرفة تعد المعرفة أداة من أدوات الإنتاج ، أي مدخل من مدخلات الإنتاج .**
- **و بالرغم من هذا الاختلاف يتفق هاذان المفهومين ان كليهما متعدد التخصصات شاملاً الاقتصاديين ، علماء الحاسب و مهندسي الأقراص الممغنطة و غيرهم من العلماء الذي يمهّدون الطريق لاقتصاد المعرفة لانهم يعدون له الافراد و المجتمعات ، و ذلك بتنمية الموارد البشرية بحيث تكون قادرة على انتاج و استخدام المعرفة في انتاج السلع و الخدمات .**
- **و في هذا الإطار ، فرق بيتر دركر بين العمل اليدوي و العمل المعرفي ، ففي العمل اليدوي يستخدم العامل يديه لإنتاج السلع و الخدمات اما العامل بمعرفته فهو يستخدم رأسه (ذهنه) لإنتاج الأفكار و المعرفة و المعلومات و الإشكالية الأساسية في تكوين و نمذجة اقتصاد المعرفة هي التعريف الغامض للمعرفة نفسها ، لأنها مفهوم نسبي .**



أهم العوامل و القوى الدافعة التي غيرت كثيراً من القواعد و الأسس الاقتصادية التقليدية ،

هي:

١- العولمة : فقد أصبحت الأسواق و السلع حالياً اكثر عولمة من ذي قبل ، أي أصبحت تتحرك عبر العالم بقدر أكبر .

٢- تقنية المعلومات : التي ترتبط بما يلي :

(أ) أصبح الإنتاج الكفؤ يعتمد على كثافة المعلومات في الدول المتقدمة التي وصلت فيها نسبة العاملين بمعلوماتهم حوالي ٧٠% من اجمالي عدد العاملين ، و ان اكثر العاملين في المصانع يستخدمون رؤوسهم اكثر من ايديهم ، و يستعينون بوسائط الاعلام الحديثة ، التي زادت من انتاج و توزيع المعرفة ، و أسهمت في انتاج المعلومات المجتمعية .

(ب) شبكة الحاسب الالي و الاتصالات : فالتطورات التقنية مثل الانترنت صغرت حجم العالم الى درجة اصبح معها يوصف بانه قرية إلكترونية ، حيث اصبح التواصل بين أي نقطة و أخرى في هذا العالم الفسيح يتم بنقرة زر .

و **نتيجة** لكل ذلك ، أصبح من الممكن انتاج السلع و الخدمات و شرائها و بيعها ، و في كثير من الحالات يمكن توصيلها لمن يطلبها عبر الشبكات الالكترونية ، فيما اصبح يسمى بالتجارة الالكترونية (E-commerce) و لتطبيق اية تقنية حديثة يعتمد الامر على مدى مواكبتها للطلب الاقتصادي .



٣- أوجه الاختلاف بين اقتصاد المعرفة و الاقتصاد التقليدي

- (أ) لا توجد ندرة اقتصادية في اقتصاد المعرفة ، و انما توجد وفرة اقتصادية بخلاف اغلب الموارد التقليدية التي تنضب بالاستخدام .
- (ب) يمكن أن ينحصر اثر الموقع في بعض الأنشطة الاقتصادية باستخدام التقنية و النماذج الملائمة ' أو بالعكس من ذلك يمكن أن يزداد الموقع أهمية في مجالات اقتصادية أخرى و ذلك بإنشاء مجتمعات صناعات حول مراكز المعرفة كالجامعات و مراكز البحوث .
- (ج) يصعب تطبيق الأنظمة و الحوافز و الضرائب و طرق القياس على المستوى الوطني فقط و انما تطبق على نطاق العالم بأسره .
- (د) قد تحصل المنتجات او الخدمات المعتمدة على المعرفة على أسعار اعلى من مثيلاتها غير المعتمدة على المعرفة ، أو تلك التي تعتمد على كثافة قليلة من المعرفة. فكلما ازداد أثر المعرفة على المنتجات ازدادت أسعارها ، أي ارتفعت قيمتها.



- (هـ) تعتمد الأسعار و القيم في اقتصاد المعرفة على المحتوى بقدر كبير .
- (و) للمعرفة قيمة أكبر في اطار الأنظمة و المنظومات أو العمليات الإنتاجية ، مقارنة بقيمتها منفردة و معزولة .
- (ز) رأس المال البشري و الكفاءة مكونات رئيسية للقيمة في الاقتصاد المبني على المعرفة .
- (ح) تزداد أهمية التواصل مع الآخرين في اقتصاد المعرفة لدورها في تدفق المعلومات و المعرفة . و تؤثر الهياكل الاجتماعية و المحتويات الثقافية مع عوامل أخرى ، على العلاقات الاقتصادية . و لذا فهي مهمة جداً في اقتصاد المعرفة .
- (د) و هذه الخصائص المميزة لاقتصاد المعرفة عن الاقتصاد التقليدي تتطلب أفكاراً و أساليب تدريس جديدة من قبل العلمين و الإداريين و واضعي السياسات و جميع العاملين بمعرفتهم .
- و نلخص من كل ما سبق ذكره على ان **اقتصاد المعرفة سيزيد الموارد البشرية ، أي رأس المال البشري** ، أهمية على أهميتها الراهنة ، و سيجعل مرافق التعليم تستهدف أساساً و تركز على حصول الطلاب بمختلف مراحلهم الدراسية على المعرفة التي يمكن تحويلها إما الى منتجاً نهائياً في حد ذاتها أو الى أداة من أدوات الإنتاج ، أي عنصر من عناصر الإنتاج .

